Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فبعض القصائد قبر
وبعض اللغات كفن»

أما أدونيس فيختار اللاجواب كإعلان عن الحالة:

«منذ أسلمت نفسي لنفسي وساءلت
ما الفرق بيني وبين الخراب؟
عشت أقصى وأجمل ما عاشه شاعر
لا جواب»[4]

هذه اللحظة الشعرية العجيبة التي فيها يتكسر ظهر الكلمات بين يدي الشاعر، فيحاول الشاعر أن يحرق كل النصوص التي تغطي جسده، من أجل أن يعيش أقصى وأجمل معاش شعري هو أن **لا جواب**.

وهذا الأجمل والأقصى لا بدّ أنه ـ أيضاً ـ هو الأقسى والأشد. وهو ما سنحاول البحث عنه لدى الحميدين في ديوانه هذا. وحينما نقول إن الأقصى والأجمل هو الأقسى والأشد فإننا نعني أنه اللحظة التي تتجلى فيها الحقيقة للشاعر ليعرف أن: لا جواب. ويرى حينها ما رآه حمزة شحاتة حينما قال: (لا يعطي تفسيراً تاماً للحياة غير الموت)[5].

فما هو ـ إذن ـ لا جواب الحميدين؟ إذ لم نعد نطلب جواباً، ولكننا نطمح إلى معرفة ما هو أقصى وأجمل من ذلك، إلى معرفة اللاجواب في هذا الديوان الصغير حجماً والكبير دلالة.

والديوان ينطوي على قصيدة طويلة واحدة مكوّنة من خمسة وعشرين مقطعاً، وكل مقطع يتكون من نصين أحدهما مدوّر